بمكة استصحب من الجن والانس والطير عددا كثيرا يضيق عنه الحصر
فلما بلغ مكة وقضى مناسكه خرج من مكة صباحا وسار حتى لحق اليمن فوا
جا ارض صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر من الارض احسنها فاراد
ان ينزل بها ليتغذى ويصلي وكان الهدهد يدله على الماء فطلبه فلم يجده
وتاخر عن الصلاة الى قرب العصر وبعث في طلبه النسر والعقاب وقال
لاعذبنه او ليأتيني بسلطان مبين واختلف في العذاب الذي وعد به
فظاهر الاقوال ان عذابه ان ينتف ريشه ويلقيه في الشمس لا يمتنع
من النمل ولا من هوام الارض وقوله او ليأتيني بسلطان مبين اي بحجة
بينة وعذر ظاهر قيل ولما اتى العقاب والنسر بالهدهد الى بين
يدي سليمان عليه السلام وكان قاعدا على كرسيه وبين يديه عظماء
الانس والجن فلما دنا منه الهدهد خر بين يديه ساجدا فقال له سليمان
اين كنت لاعذبنك فقال الهدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله
تعالى فلما سمع سليمان ذلك ارتعدت فرائصه وعفا عنه ثم سأله
وقال ما الذي ابطاك فقال الهدهد ما قص الله في كتابه واختلف
في سبا فقيل اسم للبلد وقيل اسم رجل قال ابن عباس كان عرش بلقيس
ثلاثين ذراعا وطوله في السماء ثلاثين ذراعا مكلل بالدر والياقوت وقيل

٧

غير ذلك وكان ابو بلقيس ملكا عظيما وكان يقول لملوك الاطراف ليس
احد منكم كفؤا لي وابى ان يتزوج فيهم حتى تزوج امراة من الجن يقال
لها ريحانة في خبر طويل حذفناه لاجل الاختصار فولدت ريحانة بلقيسا
فلما توفي والدها ملكت امر اليمن الى ان كان من امرها مع سليمان ما كان
وقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لا افلح قوم ولوا امرهم
امراة وقيل لما رجع الهدهد وكلامه مع سليمان عليه السلام وقص
عليه ما راى من عظمة ملك بلقيس وما قومها عليه من الكفر وعبادة
الاوثان قال له ما قص الله في كتابه العزيز فقال تعالى قال سننظر اصد
قت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول
عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب
كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني
مسلمين اي جيئوني وقيل طائعين الا تسلم قالت يا ايها الملأ
افتوني في امري اي اشيروا علي فيما عرض لي واجيبوني ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون اي تحضرون قالوا نحن اولوا قوة في القتال واولوا باس
شديد في الحرب ثم قالوا والامر اليك فانظري ماذا تامرين نجيبك لامرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1